

دراسات نقدية 3 – الأسبوع الثامن

إعداد الطالب/

علي مدباج الدوسري
233000322

2025



دراسات نقدية 3 – التكلفة الثامن

فاعلية برنامج ريادة الأعمال كمدخل لمواجهة
مشكلة البطالة في ضوء رؤية مصر 2030 "برنامج
مشوارى نموذجاً": دراسة مطبقة بمدرسة الشباب
والرياضة بمحافظة الإسكندرية

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث
الاجتماعية

العدد الثالث والثلاثون ، 2023



أولاً: النقد العلمي للنظريات التي تناولتها الدراسة

1. نموذج O'Connor لسياسة ريادة الأعمال

اعتمدت الدراسة على نموذج O'Connor الذي صُمم لبلورة سياسة شاملة لريادة الأعمال من خلال ثلاثة قطاعات متكاملة: القطاع المعرفي، القطاع الاجتماعي، وقطاع مؤسسات الأعمال. يتميز هذا النموذج بتركيزه على التكامل بين التعليم الجامعي، الابتكار، والشراكات المجتمعية، بما يسهم في بناء بيئة حاضنة لريادة الأعمال وداعمة للمشروعات الناشئة. إلا أن هذا النموذج، رغم شموليته النظرية، يواجه عدة تحديات عند محاولة تطبيقه في السياق المصري. فمن الناحية الواقعية، يتطلب نجاح التكامل بين هذه القطاعات بنية تحتية متطورة، وإطارًا تشريعيًا مرتبًا، ومستوى عالٍ من التنسيق المؤسسي، وهي شروط قد لا تكون متوفرة بنفس القدر في البيئات النامية أو في محافظة الإسكندرية تحديدًا. إضافة إلى ذلك، فإن النموذج يولي اهتمامًا كبيرًا بدور الجامعات ومؤسسات الأعمال الرسمية، لكنه يقلل من الاعتبار لأهمية القطاع غير الرسمي والمشروعات الفردية الصغيرة، التي تشكل في الواقع شريحة واسعة من النشاط الاقتصادي المصري وتلعب دورًا مهمًا في خلق فرص العمل الفورية للشباب. كما أن النموذج، في بنيته الأصلية، يرتبط غالبًا ببرامج طويلة المدى وممولة بشكل مستقر، في حين أن "مشواري" يعد برنامجًا محدود الموارد نسبيًا ويعتمد على شراكات مرحلية قد تتأثر بالتقلبات السياسية أو التمويلية.

أولاً: النقد العلمي للنظريات التي تناولتها الدراسة

2. نموذج Mirzanti وآخرين لسياسة ريادة الأعمال

يقدم هذا النموذج تصورًا متعدد المستويات لفهم وتفعيل ريادة الأعمال، حيث يقسمها إلى ثلاثة مستويات مترابطة: المستوى الميكروي الذي يركز على الفرد ومهاراته الريادية، المستوى المتوسط الذي يعنى بالمنظمات ودورها في دعم المشروعات، والمستوى الكلي الذي يتناول الأطر الاقتصادية والمجتمعية الكبرى المؤثرة في النشاط الريادي. يكتسب النموذج أهميته من كونه يجمع بين تطوير قدرات الأفراد وتعزيز البنية التحتية المؤسسية وتهيئة المناخ الاقتصادي العام. غير أن تطبيق هذا النموذج في السياق المحلي يواجه عقبة رئيسية تتمثل في أن التحديات على المستوى الكلي (مثل البيروقراطية، ضعف الحاضنات، قلة التمويل طويل الأجل) قد تحدّ من قدرة المستويين الفردي والمؤسسي على إحداث أثر ملموس. كما أن هذا النموذج يفترض تدرجًا منطقيًا من تطوير المهارات الفردية إلى تحسين المؤشرات الاقتصادية الكلية، في حين أن الواقع المصري قد يتطلب أحيانًا تدخلات معاكسة تبدأ بإصلاحات على المستوى الكلي لتهيئة بيئة مواتية قبل الاستثمار المكثف في التدريب الفردي. ومن ثم، فإن اعتماد النموذج كما هو دون تعديل قد يؤدي إلى فجوة بين ما يتم تدريسه وتدريبه للشباب وبين ما يمكنهم فعليًا ممارسته في بيئة العمل.

ثانيًا: جوانب القوة في التناول النظري بالدراسة

أحد أبرز نقاط القوة في الدراسة هو أنها لم تعتمد على نموذج واحد فقط، بل استعانت بنموذجين مختلفين، الأمر الذي أتاح لها النظر إلى ريادة الأعمال من أكثر من منظور. فمن خلال نموذج O'Connor، ركزت على أهمية الشراكات بين التعليم والمجتمع والأعمال، ومن خلال نموذج Mirzanti وآخرين أولت اهتمامًا بدور المستويات الفردية والمؤسسية والمجتمعية معًا. هذا الدمج أضاف عمقًا نظريًا وسمح بإسقاط التحليل على أبعاد متعددة للمشكلة.

من نقاط القوة أيضًا أن الدراسة ربطت الأطر النظرية بشكل مباشر برؤية مصر 2030، مما أكسبها بعدًا استراتيجيًا يربط بين التحليل الأكاديمي والأولويات الوطنية. هذا الارتباط منح الدراسة أهمية عملية وجعل نتائجها أكثر قابلية للنقاش في دوائر صنع القرار، خاصة في ظل تركيز الدولة على الابتكار وتنمية المهارات كأدوات لمكافحة البطالة.

ثانياً: جوانب القوة في التناول النظري بالدراسة

استفادت الدراسة من التجارب الدولية التي استندت إليها النماذج، وأعادت توظيفها في سياق محلي من خلال ربطها ببرنامج "مشواري". هذا النهج ساعد في إظهار أوجه التشابه والاختلاف بين ما يحدث في البيئات المتقدمة والواقع المصري، وهو ما يُعد خطوة مهمة نحو تصميم سياسات أكثر ملاءمة.

من خلال الأطر النظرية المختارة، تم إبراز أهمية المهارات الجوهرية لنجاح أي مشروع ريادي مثل الابتكار، وتحمل المخاطرة، وروح المبادرة، والتميز. هذه المهارات لا تعد فقط مؤشرات لنجاح الأفراد، بل هي أيضاً ضرورية لتحويل المعرفة النظرية إلى مشروعات قائمة على أرض الواقع، وهو ما يتماشى مع احتياجات سوق العمل الديناميكي.

ثالثاً: جوانب الضعف في التناول النظري بالدراسة

على الرغم من الاستفادة من نماذج عالمية، إلا أن الدراسة لم تدخل تعديلات جوهرية عليها لتتناسب مع خصوصية البيئة المصرية، خاصة في ظل التباين الكبير بين ظروف الأسواق المتقدمة وظروف الاقتصاد المصري الذي يضم قطاعاً غير رسمي ضخم ويعاني من تحديات تمويلية وإدارية.

بينما توفرت للدراسة بيانات ميدانية غنية، إلا أن الربط التحليلي بين هذه البيانات ومحاوير النماذج النظرية لم يكن عميقاً بالشكل الكافي. على سبيل المثال، لم يوضح بما فيه الكفاية كيف يمكن للتائج الميدانية حول مهارات الشباب أن تؤكد أو تنفي فرضيات كل نموذج.

ثالثاً: جوانب الضعف في تناول النظري بالدراسة

لم تتناول الدراسة بشكل موسع أثر الثقافة المحلية، والعادات الاجتماعية، والتصورات المجتمعية تجاه العمل الحر، وهي عوامل مؤثرة بشدة على قرارات الشباب بخوض غمار ريادة الأعمال، وقد تشكل حواجز غير مرئية أمام تنفيذ النماذج المستوردة.

رغم قيمة النماذج النظرية الأجنبية، فإن الإفراط في الاعتماد عليها دون دمج كافٍ للنظريات أو الأطر المحلية قد يجعل بعض الحلول المقترحة أقل واقعية أو صعوبة في التنفيذ. هذا الأمر يستدعي تطوير إطار نظري هجين يجمع بين المعايير العالمية والاعتبارات المحلية.

المرجع

المقصود, ع. ا. (2023). فاعلية برنامج ريادة الاعمال كمدخل لمواجهة مشكلة البطالة فى ضوء رؤية مصر 2030 "برنامج مشوارى نموذجاً": دراسة مطبقة بمدرية الشباب والرياضة بمحافظة الاسكندرية. 33.

:Retrieved from https://jfss.journals.ekb.eg/article_396726_d789b09db3f8e9//275308e20acb568b27.pdf



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

